

في مؤشر جديد قد يعزز من الشكوك حول مقتله، اعترفت محطات تلفزيون باكستانية بـ "فبركة" الصورة التي عرضتها الاثنين، باعتبارها لأسامة بن لادن زعيم "القاعدة" في أعقاب إعلان الرئيس الأمريكي باراك أوباما مقتله في عملية داخل الأراضي الباكستانية، مؤكدة أن الصورة ليست صحيحة وسحبها. وكانت عدة قنوات خاصة عرضت الصورة المزعومة، لكنها قالت إنها لم تتأكد من صحة كونها لأسامة بن لادن الذي أعلن عن مقتله ليل الأحد في غارة لقوات خاصة أمريكية في ابوت آباد التي تقع على بعد 50 كلم شمال غرب إسلام آباد.

وقال رانا جواد رئيس مكتب تلفزيون "جيو" في إسلام آباد لوكالة "فرانس برس": "كانت في الواقع صورة خاطئة، وكان سبق عرضها على الانترنت في 2009 وأضاف: "قلنا عند بثها إنه لا يمكننا حتى الآن تأكيد صدقيتها وبعد التثبت سحبناها من البث".

وحذت باقي القنوات حذو "جيو" الأكثر شعبية في باكستان. وكانت الصورة أظهرت وجهها مشوها جزئياً. وكانت حركة "طالبان باكستان" نفت في وقت سابق إعلان أوباما بشأن مقتل بن لادن، وأكدت أنه حي وفي مكان آمن، وفق ما أفاد مراسل فضائية "روسيا اليوم" في إسلام آباد. كما بثت قناة "جيو" الباكستانية خبراً مماثلاً قالت فيه إن حركة "طالبان باكستان" نفت التقارير عن مقتل بن لادن.

وثارت شكوك من قبل البعض حول مقتله، خاصة وأنه لم يتم حتى الآن عرض صورة للجثة التي قالت الإدارة الأمريكية إنها بحوزتها، فيما تضاربت الأنباء مع إعلان تقارير أمريكي، أنه تم دفن زعيم "القاعدة" في البحر بعد مقتله برصاصة في الرأس.

وتجرى الولايات المتحدة اختباراً للحمض النووي لما تقول إنه بن لادن واستخدمت تقنيات للتعرف على الوجه للمساعدة في تحديد هويته. ونقلت وكالة "رويترز" عن مسئول أمريكي طلب عدم نشر اسمه الاثنين إن نتائج تحليل الحمض النووي ستظهر في الأيام القليلة القادمة، موضحاً أن القوة التي قتلته في معركة بباكستان، والتي قاوم خلالها وقتل بالرصاص في رأسه، عرفته، على حد قوله.

وليست هذه المرة الأولى التي يتردد فيها الأنباء عن مقتل بن لادن على مدار عشر سنوات ظل فيها مطارداً من قبل الولايات المتحدة منذ احتلال أفغانستان في أواخر 2001 لكنه الإعلان الأول من نوعه على لسان الرئيس الأمريكي الذي أكد مقتل بن لادن في عملية عسكرية خاصة بباكستان، وأن جثته موجودة الآن بحوزة السلطات الأمريكية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 02/05/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com